كناية عن عموالها والعفو عنها بكون محوها من كتاب الحفظة دليل عفوه عمن كتب عليه ورفع الدرجات قال
الباجي اي المنازل في الجنة ويحتمل ان يريد رفع درجته في الدنيا بالذكر الجميل وفي الاخرى بالثواب الجزيل
اسباغ الوضوء اي اتمامه واكماله واستيعاب اعضائه بالماء عند المكاره قال الباجي من شدة برد والم
جسم وحاجة عند النوم وعجلة الى امر مهم وعند ذلك وكثرة الخطا الى المساجد قال الباجي وهو ان
يكون بعيد الدار عن المسجد ويكون لكثرة التذر عليه يرفع به الدرجات قال شيخنا هو اعلى المنازل
في الجنة قوله فذلكم الرباط قال شيخنا قال ابن العربي يعني به تفسير قوله تعالى اصبروا وصابروا
ورابطوا وقال في النهاية الرباط في الاصل الاقامة على جهاد العدو بالحرب وارتباط الخيل واعدادها
وتشبه به ما ذكر من الافعال الصالحة والعبادة وقال العيني اصل المرابطة ان يربط الفريقان خيولهم
في ثغر كل منهما لعدو صاحبه فسمي المقام في الثغور رباطا ومنه قوله فذلكم الرباط اي ان للمواظبة
على الطهارة والصلاة والعبادة كالجهاد في سبيل الله فيكون الرباط مصدر راحث اي لازمت
وقيل الرباط هنا اسم لما يربط به الشيء اي يشد يعني ان هذه الخصال تربط صاحبها عن المعاصي
وتكفه عن المحارم ثم قال وحقيقة الرباط ربط النفس والجسم مع الطاعات وحكمة تكراره
قيل للاهتمام به وتعظيم شانه وقيل كرره صلى الله عليه وسلم على عادته في الكلام ليفهم عنه
قال النووي والاول اظهر انتهى وقال الباجي يعني انه من الرباط المرغب فيه لانه قد يربط نفسه
على هذا العمل ويحبس نفسه عليه قال ويحتمل ان يريد تفصيل هذا الرباط على غيره من الرباط
في الثغور وكذا قال فذلكم الرباط اي انه افضل انواعه كما يقال جهاد النفس هو الجهاد اي انه
افضله ويحتمل انه يريد انه الرباط الممكن الميسر وقد قال الشيخ ابو اسحاق الشيرازي ان ذلك
من الفاظ الحصر وكرره ثلاثا على معنى التعظيم لشانه انتهى وتقدم بقيه الكلام عليه في اسباغ الوضوء
حديث الا ارقيك برقيه رقاني بها جبريل الخ واوله كما في ابن ماجة عن ابي هريرة قال جاء
النبي صلى الله عليه وسلم يهودي يقال له الا ارقيك فذكره قوله من شر النفاسات قال
الدميري هي السواحر والنفث شبه النفخ دون تفل ريق وهذا التفل على عقد يعقد في خيوط ونحوها
على اسم المسحور فيؤذي بذلك قوله ومن شر حاسد اذا حسد يعني من شر نفسه وعينه
يريد الشيء الخبيث والاذا به كيف قدر ولانه عدو يحذر يمتحن قال الشاعر
قوله كل العداوة قد ترجى امانتها ... الا عداوة من عاداك من حسد
قال القرطبي قوله من شر حاسد اذا حسد دليل على ان الحسد يؤثر في المحسود ضرر يتبع به اما في جسمه
او في ماله وما يخص به بضرر وذلك باذن الله تعالى ومشيته كما قد اجرى عادته وحقق ارادته
فربط الاسباب بالمسببات واجرى بذلك العادات ثم امرنا في دفع ذلك بالالتجا اليه والدعاء واحالتها
على

على الاستعاذة بالتعوذ والرقى والله اعلم
حديث الا اعلمك كلمات تقولهن عند الكرب الخ وله كما في ابي داود عن اسماء قالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا اعلمك فذكره قوله عند الكرب بفتح الكاف وسكون الراء بعدها موحدة هو ما يدهم
المرء مما ياخذ بنفسه فيغمه ويحزنه وقيل هو الذي يشق على الادمي واصله الغم الذي ياخذ بالنفس
قوله الله الله بالرفع فيهما للتاكيد قوله لا اشرك به اي بعبادته ويحتمل ان يراد ولا اشرك بسببه
واحدا غيره كما قال انما ادعوا ربي ولا اشرك به احدا وهذا الحديث من ادعية الكرب فينبغي الاعتناء
والاكثار منه عند الكرب والامور العظيمة قاله ابن رسلان قلت واكمل ادعية الكرب ما قاله شيخنا
حاصله من الاحاديث فقال يقال عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم
لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله
وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اللهم رحمتك
ارجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا اله الا انت الله الله ربي لا اشرك به
شيئا لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين توكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم
يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا ويقرا اية الكرسي وخواتيم
البقرة وسياتي الكلام على غالب الفاظه في كان يدعوا عند الكرب والله اعلم
حديث الا اعلمك كلمات لو كان عليك مثل صبير الخ وصبير في حديث معاذ بن جبل باليمن وصبر
في حديث علي باسقاط الالف الموحدة جبل لطي كذا فرق بينهما بعضهم انتهى قلت فعلى هذا فالذي
هنا باسقاط الالف وهو جبل لطي لانه حديث علي رضي الله عنه والله اعلم
حديث الا اعلمك كلاما اذا قلته اذهب الله تعالى همك وقضى عنك دينك الخ وسببه كما في ابي داود
عن ابي سعيد الخدري قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل
من الانصار يقال له ابو امامة فقال يا ابا امامة مالي اراك جالسا في غير وقت صلاة قال هموم
لزمتني وديون يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما فذكره وفي اخره ففعلت ذلك فاذهب الله عني
وقضى عني ديني وتقدم شرح الحديث في حديث اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن قوله ففعلت
ذلك اي لازمت هذا الدعاء صباحا ومساء ففضى الله عني ديوني التي كانت علي الحالة والمؤجلة
وذلك ببركة الدعاء وصدق نيته واخلاصه والله اعلم
حديث الا انبئكم بشر الناس الخ قوله ومنع رفده قال في الصحاح الرفد العطاء والصلة وقال
في المصباح رفده رفدا من باب ضرب والرفد بالكسر اسم منه وهو هنا حاء الحاء والله اعلم
حديث الا انبئكم بخير اعمالكم وازكاها عند ملیکم الخ قال الدميري انما كان ذكر الله اتي الاعمال

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)